بعضهم بعضا على ذلك **وفاقا** اما من ذهب الى الاول فالعرائب
مجرى موزونه وموزونه ممنوع من الصرف فليكن هذا كذلك
واما من ذهب الى الثاني فظاهر لان فيه العلمية والتأنيث
ومنع افعل في قولك افعل **وزن اصبع** خالف بعضهم
بعضا في ذلك **خلافا** فمن جعل حكم موزونه صرفه لان اصبعا
منصرف ومن جعل حكم نفسه منعه الصرف للعلمية والوزن
وتنوين مفاعلة في قولك **فاعل مفاعلة وزن ضاربة**
مضاربة للتمكن وهو الصرف **على** الراي **الاول** الذي
ينظر صاحبه الى حكم الموزون لانه منصرف وهو ظاهر **وللمقابلة**
على الراي **الثاني** الذي يجعل صاحبه للوزن
حكم نفسه فليس تنوين الصرف قطعا لان الوزن هنا وهو
مفاعلة غير منصرف للعلمية والتأنيث فدخل التنوين
فيه للمقابلة اي ليكون تنوينه مقابلا للتنوين الذي
في الموزون وهذا مخالف لقولهم تنوين المقابلة هو
اللاحق بجمع المؤنث السالم في مقابلة نون الجمع المذكر السالم
وقوله **لاطراده** اي لاطراد التنوين **في الموزون**
جواب عن سوال مقدر تقديره ان يقال لو كان طلب المقابلة

بين الزنة والموزون معتبرا لكون افعل في قولك افعل
وزن اصبع وليس فليس وتقرير الجواب بابداء الفرق
وذلك ان التنوين مطرد في جميع صور ما يوزن بمفاعلة
من ذلك فاعل مفاعلة اذ لم يرد الا منصرفا بخلاف موزون
افعل فانه قد يكون غير منصرف كاعلم ونحوه علما فلم
يطرد ولا يلزم من طلب المقابلة بالنسبة الى ما اطرد
طلبها بالنسبة الى ما لم يطرد واعلم ان استعمال هذه
الامثلة التي يوزن بها امر اصطلح عليه النحاة من غير
ان يقع ذلك في كلام العرب وكذا حكموا بان كل كلمة يقصد
بها لفظها دون معناها فهي علم لذلك اللفظ كما في نحو اين
كلمة استفهام وضرب فعل ماض قال الرضي لان مثل هذا
موضوع لشيء بعينه غير متناول لغيره وهو منقول لانه نقل
من مدلول هو المعنى الى مدلول اخر هو اللفظ قال الشريف
الجرجاني في شرح المفتاح انما كان مثل هذا معرفة لانه بمعنى
هذا اللفظ فهو كالعلم في تعيين المراد وتشخيصه ولو كان
علما حقيقة للزم ان يكون المهملات اذا اريد بها انفسها
موضوعة كذلك وهو مما لا يلتفت اليه وفيه نظر اما اولا

قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)